يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٥ آب ١٩٦١
١٣ ربيع الاول ١٣٨١
العدد ٣١ السنة الثامنة عشرة
5721 13 ايلول
25.8.1961
No. 31 Vol. XVIII

Al-Ittihad
אל-איתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغورة)

الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية والاسيوية الافريقية تطالب بالجلاء عن بنزرت وامريكا تريد مفاوضات مشبوهة

المندوب السوفياتي يقطع الطريق على مراوغة امريكا ويسأل: ما هو نوع المفاوضات التى تريدها الولايات المتحدة؟ هل تعترف بضرورة الجلاء؟. مقاطعة فرنسا للامم المتحدة تحدي لتلك المنظمة يجب توجيه الضربة اليه .. استفزازات فرنسا فى بنزرت تزداد وعدوانها يتضاعف . المتوقع اقرار مشروع الدول الاسيوية الافريقية الداعي الى مفاوضات لاجلاء فرنسا عن بنزرت والاراضي التونسية كلها .

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – في قضية بنزرت .. تبين للمرة الالف ، الخط الواضح بين الدول الاشتراكية ودول الحياد من ناحية ودول الاستعمار من الناحية الاخرى .. من قضايا التحرر الوطني .

فالاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكيه ودول الحياد هتفت بقوة في الجمعيه العامه لهيئة الامم المتحدة مطالبة بجلاء القوات الفرنسيه المحتله عن بنزرت بينما ايدت الولايات المتحدة وبريطانيا الموقف الفرنسي وسعت لعرقلة اتخاذ قرار يدعو الى جلاء القوات الفرنسية من بنزرت .

فخلال المناقشه التي بدأت في اوائل هذا الاسبوع في اجتماع الجمعيه العامه لهيئة الامم المتحدة الطارئ، حمل مندوب الاتحاد السوفياتي موروزوف على القواعد العسكريه التي يقيمها المستعمرون في الاقطار الاجنبيه قائلا انها تخرق سيادة تلك الاقطار وهي قائمة لان مجانين الذرة يعدون لهجوم على الاتحاد السوفياتي من القواعد القائمة في الباكستان وتركيا وايران .. ثم طالب بجلاء القوات الفرنسيه من بنزرت حالا .

اما مندوب الولايات المتحدة ستيفنسون فقد اشاد بدور فرنسا في «منح» شعوب افريقيا الاستقلال !!

وردد المزاعم الاستعماريه التي تقول ان الاتحاد السوفياتي دولة مستعمرة (كذا) .. ثم دعا الى مفاوضات فرنسية تونسية لتقرير مصير المنشآت الفرنسيه في قاعدة بنزرت .

ومثل هذا الموقف وقفه مندوب بريطانيا ..

وحيال هذه المراوغة الامريكيه وقف المندوب السوفياتي من جديد وسأل المندوب الامريكي ان يبين موقفه الصريح فلا ينحرف الى مستنقع التحريض على الاتحاد السوفياتي .

وقال المندوب السوفياتي : اي نوع من المفاوضات يريد المندوب الامريكي ؟ هل يعترف الوفد الامريكي بضرورة الجلاء حالا عن بنزرت وعن تونس كلها ؟

وبذلك فضح المندوب السوفياتي الولايات المتحدة امام الراي العام العالمي .

ويبدو من المناقشه المستمرة في الجمعيه العامه ان اكثرية الاعضاء وفي طليعتهم الدول الاشتراكيه والدول الاسيويه الافريقيه تؤيد مشروع القرار الاسيوي الافريقي الذي يدعو فرنسا الى التفاوض مع تونس لسحب جميع القوات الفرنسيه من بنزرت وكل الاراضي التونسيه .

وقد ذكر مندوب تشيكوسلوفاكيا الذي طالب بسحب القوات الفرنسيه من بنزرت وتونس ان بعض الاسلحه التي غنمها التونسيون من الفرنسيين في بنزرت كانت امريكيه .

وقد توحدت الدول العربيه كلها وراء تونس في معركتها لتحقيق الجلاء وكانت كلمات مندوبيها في المناقشه قوية تطالب بالجلاء حالا .

وحتى الدول غير الحياديه في امريكا اللاتينيه وافريقيا وآسيا فقد اضطرت الى الاعلان ان بقاء القوات الفرنسيه في بنزرت هو خرق لسيادة تونس .. وقد قال مندوب الصومال ان حكومته تعارض انشاء قواعد عسكريه في افريقيا لانها تحول دون سيادة دول افريقيا على اراضيها .

كذلك قال مندوب البرازيل ،

(البقية على الصفحة الرابعه عمود ١)

تسيرانا ..

او خادم الاستعمار الجديد

وصل الى البلاد رئيس جمهوريه ملغاسي (مدغشقر) فيلبر تسيرانا .

واستقبلته المعاقل الحاكمه بالطبول والزمور واشادت بنجاح سياستها في خرق الحصار حولها في افريقيا .. وبرهنت «ان الدول الافريقيه وجدت في اسرائيل خير ملجأ تلجأ اليه في مطلع حياتها الاستقلاليه ! تستمد منها التعبير وتوفد اليها الوفود للاغتراف من ينبوع خبرتها في تذليل الصعاب امامها وهي في فجر نهضتها (١) » . (كذا بالضبط)

الواقع ان دول افريقيا المتحررة ترى في اسرائيل اداة من ادوات الاستعمار الجديد .. وعدد من الدول الافريقية التي كانت اسرائيل تعتقد انها «صديقة» مثل غانا وغينيا ومالي اشتركت في الدار البيضاء في ادانة اسرائيل على اعتبار انها جسر الاستعمار في آسيا وافريقيا .

فمن هم اصدقاء حكام اسرائيل في افريقيا

من هو رئيس جمهورية ملغاسي الذي يطبل له الحكام ويزمرون ؟

هو من زعماء افريقيا القلائل الذين لا يخفون اخلاصهم لباريس . واكثر من هذا وطد في الايام الاخيرة علاقاته مع الاوساط العسكرية في بون ، كذلك تمهيد لوفود المانيا الغربية بحماية رؤوس اموالها في ملغاسي مئة بالمئة . ولذلك كتب الصحفي الالماني جنتر تولتس اثر زيارته لملغاسي ومقابلته لرئيس الجمهوريه ، لا شك في امانة تسيرانا لباريس .

وقد وقف هذا الرئيس الى جانب فرنسا حين هبت العاصفة عليها لتفجيرها القنبله النوويه في افريقيا ..

ويقول الرئيس ، زعيم الحزب الاشتراكي !! في ملغاسي ايضا ، ان حزبه لا يريد ان يسمع بماركس .. وهو لم يقرأ سطراً واحداً مما كتبه ماركس ..

ومع هذا يقول الصحفي الالماني انه وجد على مكتبته كتاب تاريخ حياة هتلر ..

(١) اليوم – الافتتاحية ٦١/٨/٢٣ .

النتائج النهائية الرسمية لانتخابات الكنيست الخامسة

٥ نواب شيوعيين في الكنيست الجديدة

الحزب الشيوعي ينال ٤٢،١١١ صوتا . المباى يخسر ٦ مقاعد . سقوط يوسف العبد دياب . الياس نخله يدخل الكنيست.. جراً. المبام يحافظ على مقاعده. المندوب الشيوعي في لجنة الانتخابات يحتج على الضغط والارهاب والرشوة التي ميزت الانتخابات في مناطق الحكم العسكرى.

مكتب الاتحاد – اذيعت رسمياً النتائج النهائية لانتخابات الكنيست الخامسة ، وتبين ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد حصل على ٤٢'١١١ صوت ، وهو عدد من الاصوات لم يحصل عليه الحزب في أي انتخابات سابقة ، أي بزيادة ١٤'٧٣٧ صوتاً عن انتخابات الكنيست الرابعة . وتدل بيانات لجنة الانتخابات على ان الحزب الشيوعى قد زاد من قوته بين اليهود والعرب . وبينما كانت نسبة الحزب الشيوعي في الانتخابات الماضية ٢'٨ بالمئة فانها ارتفعت الان الى ٤'٢ بالمئة . وستكون الكتلة الشيوعية في الكنيست الجديدة مؤلفة من ٥ اعضاء بعد ان كانت مؤلفة من ٣ أعضاء .

وحصل «الاحرار» و«الحيروت» على ١٧ مقعداً لكل منهما ، و«حزب المتدينين الوطنيين» على ١٢ مقعداً ، والغودات اسرائيل على ٤ مقاعد ، وبوعلي اغودات اسرائيل على مقعدين .

وخسر المباي – «الحزب القادر على كل شيء !» – ٥ مقاعد ، وخسرت قوائمه «العربيه» مقعداً آخر كان يحتله يوسف العبد دياب (من طمره) . وكان المرشح الثاني في قائمة «ر ا» المبائيه – الياس نخله – على وشك السقوط ايضاً ولكنه سيدخل الكنيست الان ... جراً بعد ان انتقل لفائض الاصوات المتبقي نتيجة ارتباط قائمته بقائمة «ي ا» المبائيه .

وعلى هذا تكون خسارة المباي ٦ مقاعد .

اما المبام الذي يتبجح ليل نهار بانه «حزب له وزنه» فتمكن بصعوبة من المحافظة على ما له من مقاعد (٩ مقاعد) .

وحصل احدوت هعبودا على مقعد إضافي بفائض الاصوات واصبح له ٨ مقاعد .

اما القوائم التي فشلت في إحراز ١ بالمئه من الاصوات وعلى ذلك لم يشملها التوزيع فهي قائمة صالح خنيفس (ن) فحصلت على ٣٥٦١ صوتاً ، والقائمة السفراديه الدينيه (س ش) ٣١٨١ صوتاً ، وقائمة داود الخوري (ع ط) ٣٣٥ صوتاً .

وقد اشترك في التصويت ١٠٠٣٧٠٣٠٠ ناخباً من ١٠٢٧٤٠٢٨٠ ووجدت اوراق بيضاء واصوات ملغية ٣٠٠٠٦٦ صوتاً . وعلى هذا فقد بلغ عدد الاصوات الصحيحة ١٠٠٠٦٠٩٦٤ (اي بمعدل ٨٣٣٢ صوتاً لكل عضو كنيست) .

ووقع اعضاء لجنة الانتخابات المركزية على البروتكول النهائي . ورفض مندوب الحزب الشيوعي ، الدكتور وولف ايرلخ ، التوقيع وقدم رسالة خطية أرفقت بالبروتكول ضمنها اسباب امتناعه من التوقيع وذلك بسبب الضغط والارهاب والرشوة والفساد التي جرت الانتخابات في ظلها وخصوصاً في مناطق الحكم العسكري ، وبسبب السلوك التعسفي وغير الديمقراطي الذي سلكه المسؤولون بحرمان مندوب الحزب من الاشتراك في عملية الاشراف على التصويت وفرز الاصوات في الجيش .

هذا ومن المتوقع ان تعقد الكنيست الجديدة اولى جلساتها في الرابع من ايلول القادم .

وفيما يلي قائمة للمقارنة بين نتائج الانتخابات الكنيست الخامسة والكنيست الرابعه بالنسبة لكل الاحزاب .

الحرف	اسم الحزب	الكنيست الخامسة: الاصوات	الكنيست الخامسة: النسبة	الكنيست الخامسة: المقاعد	الكنيست الرابعة: الاصوات	الكنيست الرابعة: النسبة	الكنيست الرابعة: المقاعد
ق	الحزب الشيوعي الاسرائيلي	٤٢١١١	٤٫٢	٥	٢٧٣٧٤	٢٫٨	٣
ا	المباي	٣٤٩٣٣٠	٣٤٫٧	٤٢	٣٧٠٠٨٥	٣٨٫٢	٤٧
م	المبام	٧٥٦٥٤	٧٫٥	٩	٦٩٤٦٨	٧٫٢	٩
تو	احدوت هعبودا	٦٦١٧٠	٦٫٦	٨	٥٨٠٤٣	٦٫٠	٧
ل	الاحرار	١٣٧٢٥٥	١٣٫٧	١٧	١٠٤٥٨٩	١٠٫٨	١٤
ح	الحيروت	١٣٨٥٩٩	١٣٫٨	١٧	١٣٠٥١٥	١٣٫٥	١٧
ب	«المتدينون الوطنيون»	٩٨٧٨٦	٩٫٨	١٢	٩٥٥٨١	٩٫٩	١٢
ج	اغودات اسرائيل	٣٧١٧٨	٣٫٧	٤	٤٥٥٦٩	٤٫٧	٦
د	بوعلي اغودات اسرائيل	١٩٤٢٨	١٫٩	٢			
ي ا	التعاون والاخاء (المرتبطة بالمباي)	١٩٣٤٢	١٫٩	٢	١١١٠٤	١٫١	٢
را	التقدم والانشاء (المرتبطة بالمباي)	١٦٣٠٤	١٫٦	٢	١٢٣٤٧	١٫٣	٢
ن	قائمة صالح خنيفس (المرتبطة «بالاحرار»)	٣٥٦١	٠٫٣	—	٤٦٠١	٠٫٥	—
س ش	قائمة السفرديم المتدينين (مرتبطة بالمباي)	٣١٨١	٠٫٣	—	—	—	—
ع ط	قائمة داود خوري «أنصار الدمقراطية»	٣٣٥	—	—	—	—	—

كنيدي ينتهج سياسة شفا الحرب في برلين

المانيا الدمقراطية تشدد الحراسة على حدودها لدرء الخطر من مركز التجسس والتخريب في برلين الغربية عنها وعن الدول الاشتراكية.. الدول الغربية تنظم دوريات استفزازية على حدود برلين الشرقية . الاتحاد السوفياتي يحذر من اللعب بالنار .

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – دوريات الدول الغربية على حدود برلين الشرقية استفزاز عسكري ..هكذا حذر راديو موسكو الدول الغربية التي نظمت هذه الدوريات قائلا ان هذه الدوريات بمثابة لعب بالنار . كذلك اتهم راديو موسكو بريطانيا بالتخلي عن دورها السابق وقال انها اصبحت تشترك في الاستفزازات الامريكية ..

وقد تعرضت الاجراءات الامريكيه الى نقد ساخط في عواصم آسيا وافريقيا وقالت بعض الصحف ان سياسة الرئيس كنيدي حيال قضية برلين هي عودة الى سياسة شفا الحرب .

واذاعت الانباء صباح امس ان الاتحاد السوفياتي بعث بمذكرة الى واشنطن بشأن برلين تتعلق بحقوق الغرب في القسم الغربي من تلك المدينه وطريق الوصول اليها ... ولم تنشر تلك المذكرة حتى كتابة هذه السطور ..

وفي الوقت ذاته اصدر وزير الداخليه في المانيا الدمقراطيه اوامر جديدة تهدف الى تقوية الحراسة على حدودها .

وتدعو هذه الاوامر المواطنين ان يبتعدوا مئة متر عن الحدود منعاً للاستفزازات التي قد تنظمها المعاقل الغربيه .

وبموجب هذه الاوامر لا يسمح لمواطني برلين الغربيه بدخول برلين الشرقيه عاصمة المانيا الدمقراطيه إلا بعد الحصول على تصريح بذلك من مكتب الرحلات الالماني الدمقراطي في برلين الغربيه .

كذلك حددت هذه الاوامر نقاط اجتياز من برلين الغربيه الى برلين الشرقيه لاعضاء السلك الدبلوماسي وغيرهم من المسؤولين ... أما مواطنو برلين الغربيه فيستطيعون عبور الحدود بين شطري برلين في نقاط اجتياز أخرى محددة .

وقد ايدت الدول الاشتراكية هذه الخطوات وأعلن سكرتير الحزب الشيوعي في بلغاريا ان هذه الخطوات ستحول دون الاستفزاز . وقال ان الدول الغربيه جعلت من برلين الغربيه مركز تجسس وتخريب لا ضد المانيا الدمقراطيه فحسب بل ضد الدول الاشتراكيه كلها ولهذا فاجراءات المانيا الدمقراطيه كانت خطوة ضرورية لحماية جميع البلاد الاشتراكيه .

وقد اصابت الحمى المعاقل الغربيه فأعلنت ان هذه الاجراءات إهانة لها وهي ترفض أوامر المانيا الشرقيه بشأن سفر مواطني برلين الغربيه الى برلين الشرقيه ولن تسمح بفتح مكاتب في برلين الغربيه لاصدار تصاريح الى الذين يودون دخول برلين الشرقيه .

واذاعت وزارة الخارجيه البريطانيه ان الدول الغربيه تفكر باتخاذ اجراءات مقابلة لخطوات المانيا الدمقراطيه .

ديغول «يحذر»

باريس – «حذر» ديغول الدول الغربيه من التسرع في اجراء المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي لانه قد يفسر على انه ضعف ... وقال ان المفاوضات حول برلين الغربيه ستجري ان عاجلا او آجلا ولكنه لا يؤيد اتخاذ إجراءات من الغرب لفتح باب المفاوضات .

اطلاق سراح محمود درويش وشكري الدباح

فلتطلق السلطات سراح جميع المعتقلين

حيفا – بعد عشرة ايام اطلقت السلطات سراح الشاعر محمود درويش وشكري الدباح بعد اعتقال دام عشرة ايام .

وقد جرى اعتقال المذكورين قبل عشرة ايام بالقرب من صندوق الاقتراع في دير الاسد دون اي مبرر .. وقد ظهرت حقيقة هذا الاعتقال التعسفي حين اطلق سراح الشابين بدون ان تسند اليهما اي تهمة او تطلب منهما كفالة ..

ويذكر القراء ان السلطات اعتقلت عدداً كبيراً من المواطنين في دير الاسد والبعنة في يوم الانتخابات بحجة «المحافظة على الامن» !! اثر الحوادث المؤسفة التي جرت بين القريتين وهي لاتزال تحتفظ بهم حتى الان دون مبرر .

وقد ذكر لنا الشاعر محمود درويش ان احمد عبد الفتاح احد المعتقلين اعتقل في داخل صندوق الاقتراع وعلى الرغم من ذلك فلايزال معتقلا .

اننا نطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين .

السفينة الفضائية الامريكية التي لم تفلت الى القمر

كيب كنافيرل – اطلقت الولايات المتحدة سفينة فضائيه بوزن ٦٧٥ رطلا هدفت ان تكتشف بها الطريق الى القمر .

ولكن السفينة لم تفلت من فلك الارض وبقيت تدور فيه ..

فالى المرة القادمة !!

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

تقيم اجتماعاً احتفالياً يوم الجمعة في ٢٥ آب ١٩٦١ في الساعة ٨،٣٠ مساء بقاعة سينما مغربي في تل ابيب .

احتفاء بنجاح الحزب الشيوعى فى الانتخابات

ويشترك في الاجتماع : صموئيل ميكونس السكرتير العام

واعضاء المكتب السياسي ، استر فلنسكا ، ماير فلنر ، اميل حبيبي

توفيق طوبي ، موشه سنيه

ويفتتح الاجتماع ، دافيد حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة تل ابيب

واما عنفكم ايها البنغوريونيون فلن يزيدنا الا عنفواناً

الارهاب الاقتصادي ، اي حرمان الانسان من حقه في العمل والتكسب ، كان دائماً من اسلحة الرجعية في مقارعة قوى التقدم . ولذا كان الارهاب الاقتصادي من اسلحة الحركة الصهيونية .

وفي ايام الانتداب استخدم قادة هذه الحركة هذا السلاح لمقاومة التقدميين ، وعلى وجه التحديد الشيوعيين ، لانهم شددوا النكير على الاستعمار البريطاني والمتعاونين معه وبينهم زعماء الحركة الصهيونية ولم يختف الارهاب الاقتصادي من الحياة السياسية بقيام الدولة .. فقيادة الاحزاب الصهيونية استخدمته ، كل حسب مقدرتها وحدودها لتوطيد مواقعها والفوز باكبر عدد من المؤيدين لها ..

وكان طبيعياً ان يبز مباي اضرابه من الاحزاب فيجعله من اسلحته الماضية في «ترويض» المنتقدين و«تطويع» الناقين .

واذا كان مباي – الحزب المتسلط في الحكومة – قد استخدم سلاح الارهاب الاقتصادي في المحيط اليهودي في شيء من التحفظ والحذر – خوفاً من الرأي العام – فقد لجأ اليه على نطاق واسع في المحيط العربي وسخر الجهاز الحكومي والهستدروتي وادارات اماكن العمل المهيمن عليها . كذلك لجأ الى ادوات القمع والكبت العسكري والبوليسي .

ولائحة اتهام المباي طويلة ، وهي تطول سنة بعد سنة ..

لقد استخدم دائرة المعارف «ليطهر» جهاز التعليم من عشرات المعلمين العرب الاكفاء بسبب معتقداتهم السياسية واخلاصهم لشعبهم ..

ثم استخدم الحكم العسكري ليبطل التصاريح ، وسيلة العمل وكسب الرزق ، عن مئات العمال الذين لم يخنعوا لاوامره ورضخوا لذل الاضطهاد القومي ..

بعد ذلك اوحى لدائرة ضريبة الدخل جباية الضرائب الخيالية من الفلاحين لاجبارهم على التنازل عن ارضهم ولابعادهم عن معركة الشعب من اجل صيانة الارض ومقاومة التهويد والتشريد ..

لقد استخدم مباي هذا السلاح الصدىء الى اقصى حد .. وفي الانتخابات المتتالية كان من بين الاسلحة التي ساعدته على كسب الاصوات العربية ..

ولكن هذا السلاح بدأ يفقد مضاءه . .

لقد اكتشف العمال ان السير مع مباي لا يضمن لهم العمل ولا يحميهم من المطاردة .. ولا يحقق لهم الاجور المتساوية .. او الشروط الاجتماعية الانسانية .

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٧)

ومضة

زعامة حزب التلون والرياء المبام ما زالت في .. دوبخة .

والذعر الذي سببه انفضاض الجماهير العربية عن هذا الحزب ما فتيء يفعل في هذه الزعامة العجب العجاب .

لم يُفِد هذه الزعامة التطمينات التي يلقيها اعضاء «جمعية المنتفعين من الكيبوتسات المبامية» . ولم يستر عورتها شيء ، لا صراخ حرص المستبري ولا تحريض فلابن الاهوج ولا غزوات الوزير برزلاي للقرى العربية . حتى طريقة شراء وجهاء المباي المنزوين فشلت .

وقلنا قد يتعلم المبام درساً .

فاذا المبام ، كما يقول المثل — تيتي تيتي مثل مارحتي مثل ماجيتي. واذا حليمة المبامية تعود الى عادتها البهلوانية .

عادت الى الخرافة المبامية عن «الحلف بين الشيوعيين والحكام العسكريين» .. ويقيننا ان خوف الزعامة المبامية من «الشرشحة» اكثرهو الذي منعها من ان تحلف ان كل الحكام العسكريين غافلوا بن غوريون ودخلوا «اعضاء» في الحزب الشيوعي !

والغريب المضحك ان زعامة المبام تسمي مثل هذه الترهات .. «تحليلا» للوضع !!

وليس هذا فحسب ..

حتى اسلوب الوشاية الوضيع لجأت اليه زعامة المبام . وهي في هذا تواصل تقاليدها ، تقاليد الوشاية بالشيوعيين والدمقراطيين لسلطات الانتداب البريطاني .

ففي «التحليل العميق جداً !» الذي قدمه زعيم المبام ماير يعري جاء ان الشيوعيين كانوا يسرحون ويمرحون في القرى العربية .. بتصاريح وبدون تصاريح ..

كان ينقص «تحليل» يعري هذا ان يرفق به قائمة مفصلة باسماء الشيوعيين الذين كانوا ، يتجولون بدون تصاريح ليعرف بذلك المعنيون بالامر .

اهذه سياسة ام .. وشاية ؟

وماذا يريد يعري ؟ ان تحرمنا حكومته حتى من التصاريح للدعاية الانتخابية التي تمنح لكل الاحزاب في البلاد ؟ تجول الحيروت الفاشي في القرى العربية لا يهم يعري «الحالوتسي الاشتراكي العمالي» ، اما الحزب الشيوعي فـ «خارجي» يجب الوشاية به ؟!

وبعد هذا كله تأتيك «المرصاد» بتحليلات اكثر عمقاً ، والذي لا يعجبه «تحليل» يعري ربما اعجبه «التحليل المرصادي» عن «الحلف بين محمد خاص وتسيم رجوان» .

بعض الحياء يا مبام .

اذا كنتم لا تريدون ان تتعلموا درساً في هذه المرة فستكون الدوبخة التي ستقعون فيها في المرة القادمة اكبر واعم .

محمد خاص

نتائج الانتخابات .. كسب هام في المعركة ضد الاضطهاد القومي ، من اجل السلام والدمقراطية

بقلم توفيق طوبي

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الطريق البنغوريوني وبديله

حديث الناس اليوم ، بعد المعركة الانتخابيه ، وتعليقات المعلقين السياسيين يدور حول هبوط المباي وخسارته ستة مقاعد (٥ أفقدته اياها الجماهير اليهوديه ومقعد أفقدته اياه الجماهير العربية) من الجهة الواحدة ، وزيادة مقاعد الحزب الشيوعي بمقعدين وزيادة عدد المصوتين للحزب الشيوعي(١) من الجهة الثانيه .

ان التراجع الذي مني به الخط البنغوريوني ، والتقدم الذي حظي به الحزب الشيوعي (الحزب العمالي الوحيد الذي احرز تقدما ملحوظا في المعركة الانتخابيه) وبقاء مبام واحدوت هعبودا على وضعهما الى حد كبير قد اكد امام الرأي العام المحلي والعالمي ان البديل الحقيقي للسياسه البن غوريونيه هو الطريق الذي يرسمه الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

تقول صحيفة هآرتس (عدد الثلاثاء) ان مباي أنفق على المعركة الانتخابيه قرابة ٤٠ مليون ليرة ولكنه خسر ٦ مقاعد ، والاحرار أنفقوا ١٢ مليون ليرة ليكسبوا ٣ مقاعد فقط ، والمبام واحدوت هعبودا انفق كل منهما ٥ ملايين ليره ومع ذلك بقيا على حالهما ، بينما كان الحزب الشيوعي مقتصداً جداً في دعايته فلم تر اعلاناته الضخمه في الصحف وعلى لوحات الاعلانات ومع ذلك فاز بمقعدين اضافيين .

ان آلاف الاصوات الجديدة التي منحت الحزب الشيوعي ثقتها هي دليل على جاذبيه السياسه السليمه الصحيحه التي ينتهجها الحزب الشيوعي ، سياسة مستقله لا تنذنب وراء السياسة البنغوريونيه كسياسة المبام والاحدوت هعفودا والمتدينين وحتى الحيروت والاحرار ، سياسة تبين الطريق نحو السلام والطمأنينه ، نحو الدمقراطيه والمساواة والتقدم الاجتماعي . ان هذا التحول الذي طرأ في هذه المعركة الانتخابيه يؤكد ان طريق حزبنا الشيوعي هو البديل الوحيد للسياسه البنغوريونيه ، وهو سيكون ان عاجلا أم آجلا طريق الشعب كله .

ان نتائج الانتخابات كانت ضربة لمباي بنغوريون الذي أراد الفوز بـ ٦١ مقعداً ولذا سارع بن غوريون الى التصريح بان نتائج الانتخابات كانت «كارثة على البلاد» .. لقد كانت في الواقع كارثة على سياسته لا على البلاد كذلك كانت نتائج الانتخابات فشلا للمبام واحدوت هعبودا اللذين انفقا الملايين واعلنا انهما البديل للمباي البن غوريوني وتنافسا فيما بينهما حول من منهما سيقطف ثمار تدهور مراكز المباي . بل لقد رفع مبام في دعايته الانتخابيه شعار «الان جاء دور مبام» وغير ذلك من الشعارات الطنانه الرنانه ولكنه على الرغم من ذلك خرج صفر اليدين من تركة المباي .. ان الرأي العام المتملص من السياسة البنغوريونيه لم ير في شركاء هذه السياسه والمتأرجحين بها بديلا .

وعلى الرغم من ان الحيروت لم يخسر أيا من مقاعده الا ان احدا الامور الايجابيه في نتائج الانتخابات بالنسبه الجبهة البرجوازيه — اي الجبهه الواقفه الى يمين المباي — هي ان الذي جنى ثمار النقمه على السياسه المبائيه بين أوساط البرجوازيه الصغيرة كان حزب الاحرار وليس حزب حيروت الفاشي .

٢ — المعركة الانتخابية بين الجماهير العربية

وابرز نتائج المعركة الانتخابية بين الجماهير العربيه كانت مضاعفة الاصوات التي منحتها تلك الجماهير للحزب الشيوعي (من عشرة آلاف صوت سنة ١٩٥٩ الى ما يزيد عن العشرين الف الان) هذا بينما بقيت الاصوات التي أعطيت للقوائم العربية كما كانت سنة ١٩٥٩ على الرغم من زيادة عدد الناخبين وخسرت تلك القوائم مقعداً من المقاعد الخمسة التي كانت لها. وبهذا تكون الجماهير العربية ساهمت مساهمة فعالة في المعركة الدمقراطيه العامه في البلاد التي وجهت ضربة شديدة لمباي ولشرذمة بن غوريون فيه .

ان الجماهير العربيه ساهمت في هذه الانتخابات مساهمة كبيرة في تطوير المعركة العامة من اجل الدمقراطيه والسلام والمساواة القوميه بحجب الثقه عن زمرة بن غوريون واعوانه وبالمساهمة في خفض تمثيل المباي في الكنيست ، وبزيادة تأييدها للحزب الشيوعي طليعة قوى السلام والدمقراطيه والمساواة القوميه وبالمساهمة بزيادة تمثيله في الكنيست .

٣ — المبام خرج صفر اليدين

ونتيجه هامه أخرى من هذه الانتخابات كانت «ضياع أمل المبام» في ان يكون «زعيم الجماهير العربيه وقائدها» . ان قادة المبام ، شركاء بن غوريون في الحكم ، لم يفشلوا فقط في تحقيق املهم «بجرف» الاصوات العربيه كما كانوا يأملون (فكثيرون منهم في اوائل المعركة الانتخابيه صرحوا بان حزبهم لن يخرج باقل من ٢٠ الف صوت بين الجماهير العربيه) انما خسروا حتى بعض ما حصلوا عليه في الانتخابات الماضيه. فخسارتهم كانت كبيرة في المثلث وفي المدن المختلطه وحتى بين البدو (الذين سماهم ماير يعري بانهم «مصوتون تقليديون لمبام» . فخرجوا على «العقيدة البوروخوفيه - الطلائعيه - الاشتراكيه») . وكما ان حزبنا لعب الدور الحاسم في خفض عدد المصوتين للمباي وقوائمه بين الجماهير العربيه فانه قام ايضاً بدور هام في فضح وجه المبام المتلون وفي كشف النقاب عن سياسته الحقيقيه وأفشل بذلك مؤامرته لتضليل الجماهير العربيه وجرها الى طريق «التعاون والتراضي مع السلطة البنغوريونيه» ، طريق العدميه القوميه والخنوع والاستسلام .

ان اغلبية الاصوات التي حصل عليها مبام بين العرب (ما بين ٨٠٠٠٠ — ٩٠٠٠٠) حصل عليها ليس بفضل جاذبية «سياسته الحالوتسيه الاشتراكيه» للجماهير العربيه او بفضل جاذبيته على اعتبار انه «مناضل عنيد من أجل حقوق الجماهير العربيه ...» إنما بفضل الروابط الاقتصاديه التي يقيمها مع مئات المواطنين وعائلاتهم الذين يعملون في كيبوتساته او مؤسساته الاقتصاديه ، او بفضل «علاقات التبعيه» التي يقيمها بين سكان عدد ليس بقليل من القرى العربيه — الصغيرة منها خاصه — وبين الكيبوتسات المجاورة لها . خربة ميسر في المثلث مثلا وعدد الناخبين فيها حوالي ١٢٠ ناخباً حصل فيها مبام على ٩٠٪ من اصوات الناخبين . ومعروف ارتباط اهالي هذه الخربة بالكيبوتس المبامي المجاور من ناحية المرعى والمياه والعمل .

سأل مراسل الاذاعة الاسرائيليه احد الناخبين بين بدو النقب عن القائمة التي يصوت من اجلها فقال البدوي ببساطة «نصوت للكيبوتس» ... وعندما سأله المراسل ثانية اي حزب تنتخب ؟ قال البدوي «حزب الكيبوتس» .

ومبام ليس اطهر من مباي في استعمال الضغط الاقتصادي لضمان التصويت (م) في الحالات التي كان فيها ذلك ممكناً .

٤ — الجماهير العربية تتحدى الارهاب

ومن الامور الايجابية الهامه في هذه المعركة الانتخابيه بالنسبة للجماهير العربيه كان تحدي اساليب الارهاب والتهديد والوعيد التي اعتاد الحكم العسكري ورجال مباي اللجوء اليها في المعارك الانتخابيه . فوعي الجماهير

(البقية على صفحة ٣ عمود٣)

مؤتمر التعريب العربي

عقد في المغرب قبل اسابيع معدودة مؤتمر التعريب العربي وقد اشتركت فيه وفود جميع البلاد العربية والجامعات .

توحيد المصطلحات

وكانت غاية المؤتمر دراسة الوسائل لتوحيد المصطلحات العلمية في المدارس والجامعات العربية وتوحيد المصطلحات الادارية في اجهزة الحكومات العربية .. وتوحيد الارقام والرموز العلمية .

والف المؤتمر ثلاث لجان اولاها للشؤون العامة ترأسها سعيد العريان من الجمهورية المتحدة والثانية المصطلحات والرموز والارقام والكتابة برئاسة قدري طوقان من الاردن والثالثة لادوات التعريب برئاسة حسين مؤنس من الجمهورية المتحدة.

واوصى المؤتمر بان يصبح هيئة دائمة يعقد بصورة دورية وينشأ له مكتب دائم يكون مقره في المملكة المغربية تحت اشراف الجامعة العربية ، كذلك اوصى بانشاء مجامع لغوية من كل قطر عربي .

تيسير الطباعة العربية

ومن اهم ما قرره المؤتمر ضرورة ابتكار وسائل جديدة لتيسير الطباعة العربية باختصار عدد الحروف الى اقل قدر ممكن عن طريق تطويع صور الحروف العربية للالات الطباعية لا تطويع الالات لصور الحروف الراهنة مع المحافظة على جمال الحروف العربية وعدم تغيير صورتها العامة .

اللغة العربية لغة التعليم في جميع مراحله

ثم أوصى المؤتمر بان تكون اللغة العربية لغة التعليم لجميع المواد (المواضيع) في جميع المراحل والانواع في كل قطر عربي دون ان يعني ذلك منع تدريس اللغات الاجنبية .

توحيد الارقام

وقال المؤتمر ان طريقتي كتابة الارقام العربية المستخدمتين في المشرق والمغرب العربيين ترجعان الى اصول عربية برغم استعمال اوروبا للارقام المغربية نقلا عن العرب ولذلك فان المؤتمر يرى انه من المرغوب فيه ان توحد الطرق المختلفة لرسوم الارقام والرموز العلمية والاصوات الاجنبية ويوصي الجامعة العربية بأن تهيء في احدى مؤتمراتها المقبلة الفرصة لاجتماع العلماء المتخصصين في البلاد العربية لبحث موضوع توحيد رسوم الارقام العربية والرموز العلمية والاصوات الاجنبية لاتخاذ قرار نهائي في هذا الشأن .

(من تصريحات قدري طوقان الذي مثل الاردن ونشر تلخيصه المؤتمر في الصحف الاردنية) .

العلم

التنقيب عن الحلقة المفقودة بين الانسان البدائي

نشرت وكالة «رويتر» ان بعثة امريكية ستقوم بالتنقيب في القطاع النوبي من وادي النيل بحثاً عن حلقة مفقودة بين الانسان البدائي في افريقيا واوروبا .

وستعمل البعثة في سباق مع الزمن لان المنطقة ستغمر الى الابد بمياه قد يبلغ عمقها ١٠٠ قدم أو يزيد حينما يتم بناء سد اسوان العالي .

وقال البروفسور فيربريدج: اننا نأمل في النهاية أن نعثر على آثار مصرية تعود الى ما قبل عصور الفراعنة .

ومضى يقول ، «إننا نعتبر النيل البقعة الوحيدة الغنية بالماء الى الجنوب من البحر الابيض المتوسط التي يحتمل ان يكون الانسان القديم قد هاجر اليها من نصفي الكرة الشمالي والجنوبي . وطبيعي ألا يكون الانسان قد قام برحلاته بسهولة عبر الصحاري الافريقيه . أما في نصف الكرة الغربي فان الجبال والغابات في برزخ بنما جعلت من الصعب جداً على الانسان القديم ان ينتقل بين الامريكيتين الشماليه والجنوبيه .

ويمكن استثناء نصف الكرة الغربي لسبب آخر هو انه لم يعثر فيه على آثار مهمة ، ولهذا نرى ان وادي النيل هو الحلقة الوحيدة التي كانت تربط الشمال بالجنوب في العصور القديمة.

وسنفحص المواد الراسبة التي كان يحملها النيل خلال فيضانه ، ولا بد ان تكون هذه المواد قد دفنت آثاراً تعود الى ما قبل الحضارة المصريه . وسنبحث عن هذه الآثار أملا بان نتمكن من وضع تاريخ الانسان القديم وايجاد الحلقة المفقودة بين الانسان القديم في نصف الكرة الشمالي والانسان القديم في نصف الكرة الجنوبي »

وقال البروفسور فيربريدج ان بين بقايا الانسان القديم التي عُثر عليها في افريقيا ما قد يعود تاريخه الى مليون سنه .

واشار الى ان استعمال هذه الشعوب آلات لقتل الفريسة واعدادها للاكل يدل على ان افرادها كانوا أناساً لا قردة او سعادين لان القردة والسعادين لا تستخدم الاسلحة او الالات .

وفي النصف الشمالي من شرق الكرة الارضية عثر على قطع من هياكل عظمية للانسان القديم تعود الى عصور الجليد التي ربما عاد تاريخها الى نصف مليون سنه او مليون سنه .

انقاذ الاثار الفرعونية

القاهرة — وافقت الجمهورية العربية المتحدة على مشروع ايطالي لانقاذ المعابد التي بناها رعمسيس الثاني في ابو سنبل والصحراء النوبية المصرية (من المياه التي ستغمرها حين ينتهي العمل في السد العالي) .

وتبلغ نفقات المشروع ٧٠ مليون دولار ، ويقضي برفع هذه المعابد الى علو ١٨٦ قدماً بحيث تقوم على بقعة مأمونة عند ضفة النيل الشرقية .

محمد خاص وحنا ابو حنا يرويان حكايات من المثلث

شهر عسل التصاريح ، عهد بلوم زال
قوة جديدة على المسرح ، مع العمال في نحلات اسحق

يستطيع دباب العبيد الذي اصبح عضو كنيست بنعمة المباي ان يقول .. ان الحكم العسكري زال منذ سنتين ، وانه ليس الا مشكلة نفسية .

ولكن ابن الجليل لا يستطيع ان يصل الى الطيبة — بلدة ذلك النائب — بدون تصريح عسكري ، يصدره جهاز الحكم العسكري . وما اعسر الحصول على مثل هذا التصريح في الايام العادية .

ولكن المعركة الانتخابية انتزعت لنا تصاريح للمثلث ، انتهت في صبيحة ١٦-٨-٦١ اي صبيحة انتهاء الانتخابات .

شهر عسل مع التصريح ، نستطيع ان نطوف فيه المثلث من ام الفحم الصامدة ، الى كفر قاسم الجريحة الابية .

وكذلك كان الحال ، ننتظر من معركة انتخابية الى اختها ، لنحصل على تصريح من لجنة الانتخابات المركزية لنزور اخواننا في المثلث .

واليوم ، وقد اغلق التصريح قفصه ، نحمل من المثلث ارتسامات حية نابضة ، وحكايات نسجت من سدى الالم ولحمة الامل والتحدي والتمرد .

ونحمل معنا كنوزاً من صداقة اخوان نعتز بهم وقربى من ابناء شعبنا الصابر المكافح ، وعزيمة مشدودة بتلك العزائم القوية الابية .

* *

قوة جديدة على المسرح في المثلث والجليل .. في كل قرانا العربيه . «الزعامه» التقليديه ، تلك التي ورثت مهادنة الظلم ايام العهد التركي .. وفي عهد الانتداب البريطاني .. واخذت تتعاون مع الحكم العسكري .. تلك الزعامة تهبط عن مسرح القريه العربيه ، زمام الامور يفلت من ايديها .

الشباب هم اليوم فرسان المسرح الشباب الثائر لكرامته ، والحامل جراحه بعزيمة الكفاح حتى تندمل الجراح وينتصر الحق ويعلو لواء الكرامه .

هذا الشباب الذي يرى انياب وحش الاضطهاد القومي تنهشه ، فلا يسكت ، او يهادن .. او يخشى ، انه يتحدى الارهاب ، ويتكاتف ويبصق مرارة ظلمه في وجه ظالمه .

اليوم لا يستطيع امثال «بلوم» ان يتغطرس في المثلث .. لقد زال عهده ولا يمكن ان يعود .

ولعلك تسأل من هو بلوم هذا ؟ فيسمعك المثلث من عهده الاسود حكايات وحكايات قص عنها قراقاش .

كان ضابطاً في حرس الحدود ، جبل من طينة الحقد الموحل والتشفي الحقير . وخلف وراءه في كل قريه آثاراً لاخلاقه الوحشيه .

كان يرى قروياً ذاهباً لشأنه ، فيستدعيه اليه .. فيجيء مستفسرا .. فاذا بلوم هذا يصيح في وجهه .. اهكذا تجيء يبطء حين ادعوك ؟ وينهال عليه بالضرب المبرح .. امام الناس .

وبعد حين يرى قروياً آخر ماضياً لشأنه ليستدعيه .. فيسرع .. فاذا بلوم يصيح في وجهه .. اهكذا لا تحترمني .. فلا تجيء بوقار حين ادعوك ؟ وينهال عليه بالضرب المبرح .

ويروي سكان الطيرة ان بلوم هذا لقي شاباً ذات يوم فاستدعاه وسأله ، هل انت متزوج ام اعزب ؟ فأجابه الشاب ، بل اعزب ، فاذا بلوم ينهال عليه بالشتائم وبالضرب ناعتا اياه بمختلف النعوت .. لانه اعزب .

وبعد زمن التقى بلوم ذلك الشاب نفسه .. وسأله ، هل انت متزوج ام اعزب ؟ فقال ، انا متزوج .. ولكن بلوم انهال عليه ثانيه بالشتائم والسباب والضرب .. لانه متزوج !!

وحدثك سكان الطيبه عن اشنع ما اقترف بلوم هنا حين لقي شيخا عائداً من الحقل وهو يركب حمارة .. فاذا بهذا الضابط المريض يتحكر بعجة فترة .. يأمر الشيخ ، بالنزول عن الحمارة ليقترف منكراً معها !! وحين رفض الشيخ ، ينهال عليه بلوم ورجاله بالضرب الشديد .

مثل هؤلاء المرضى الذين يتنكرون لكل وسيلة لاذلال العربي والاعتداء عليه فرضوا على المثلث الصابر ..

ومثل هذه الاعمال الوحشيه زرع الحكم العسكري والاضطهاد القومي في المثلث .. فماذا يجني ؟

من يزرع الريح يحصد العاصفه !

واليوم زال عهد بلوم .. بل ان امثال بلوم لن يستطيعوا ان يرفعوا رأسهم اليوم في المثلث . ففي المثلث اليوم قوة الشباب وعزيمته ، وشرارة الكفاح للدفاع عن الحقوق المهدورة .

رأينا جماهير شعبنا في كل مكان .. في كل قرية ومدينة ، يلتفون في اجتماعات الحزب الشيوعي ، بنفس مشاعرهم ضد الظلم والاضطهاد ، ويركلون الارهاب .

لو رأيتم جماهير الطيره المحتشدة تنبض بعزيمة الشباب ..

لو رأيتم جماهير الطيبه التي تخرج لاستقبال الرفيق ميكونس — السكرتير العام للحزب الشيوعي عند مدخل القريه وتحمله على الاكتاف .. وتدخل بأهازيج الكفاح ..

لو رأيتم مئات شباب باقة في مظاهرتهم العارمة ضد أجراء مباي لاخراس تشويشهم ..

لو رأيتم جماهير أم الفحم رجالا ونساء تحتشد .. لتعرب عن تمسكها بالكفاح والصمود ..

لو رأيتم شباب كفر قاسم يخرجون لاستقبالنا .. في ذلك المكان الزكي .. حيث سقط الضحايا .. ثم يقفون في لهيب قيظ الظهيرة ثلاث ساعات يستمعون الى رسالة الكفاح ، ويهتفون لها .

ولو رأيتم الجماهير الواعية في كل مكان هناك .. لتأكدتم ان بشائر الوعي والكفاح التي تهل في قرانا في المثلث والجليل ، والتي تجسدت في نتائج التصويت — تحمل لشعبنا الخير والامل ، وان دون مؤامرات سياسة الاضطهاد القومي قوة جبارة تقف لها بالمرصاد لتفشلها وتحبطها .

*

التقينا اخواننا من المثلث قبل المعركة الانتخابيه ، لقد جاءوا الى حيفا والى عكا .. الى مؤتمر المثقفين العرب .. الى مؤتمر الفلاحين لاستنكار قانون تركيز الاراضي .. الى مؤتمر العمال العرب .

فلمسنا الهبة الكفاحية العارمه هناك ، ولقد ادركوا بوعيهم ان السكوت على الظلم إتاحة للظالم في التمادي ، وان وحدة الصف في النضال هي سبيل الظفر .

كنا قد رأينا وفود المثلث هنا . ولكننا حين زرنا المثلث رأينا ان من وراء تلك الوفود قوة كبيرة من الوعي الشعبي .. ومن جرأة التحدي وصدق العزيمة .

ورأينا إخواننا العمال من المثلث .. في ضواحي تل ابيب ورمات غان وبازور وغيرها .

سمعتم بن غوريون يتبجح في «قريات حاييم» — ان مستوى العمال والفلاحين العرب هنا يفوق مستوى إخوانهم في البلاد العربيه ..

فهل جاء بن غوريون لزيارة هؤلاء العمال العرب في اماكن عملهم وسكناهم ؟

ليته يراهم حيث ينامون على الثرى في ساحة مكشوفه أزالوا الشوك من وسطها ، فاذا ما جاء الليل فرشوا حراماتهم .. لينانوا بعد عناء النهار من العمل في البلوكات والبناء وغير ذلك.

رأينا «فندق العمال» في نحلات يتسحاق قرب تل ابيب .. اكثر من مائة عامل من أم الفحم وعاره وعرعره .. وغيرها ينامون على الرمل ..

وصاحب الارض يداكمهم بشتى الوسائل ليطردهم من هناك .

أما الشرطة .. فانها تأتيهم في منتصف الليل لتوقظهم وتسألهم عن التصاريح .. لتقطع لقمة العيش المجبولة بالعرق والارهاق والتشرد .. وتسلب لقمة الطفل الذي ينتظر عودة أبيه بعد أسبوع من هجره لبيته . ولكننا رأينا هؤلاء العمال ناقمين على اوضاعهم ، مدركين من هو المسؤول عنها .. عاقدين العزم على الكفاح لتغيير هذه الاحوال.

ورأينا هؤلاء العمال وغيرهم في قراهم .. شرارة تذكي الوعي ، وتوحد الجهود .. لتصفع الفاشيين الظالمين ، فاذا العامل يشد ازر الفلاح السليب الارض ، والمثقف الذي لم يشأ ان يبيع كرامته في سوق الذل .



وازأر بقافك ..

الفرق كبير بين رئيس الحكومة دافيد بن غوريون وشاعر «المرصاد» راشد حسين ، الاول نال الشهرة والثاني يسعى في مناكبها . ومع ذلك فقد اتفقا على تقدير واحد لنتيجة الانتخابات ، مصيبة ! بن غوريون قال ، «مصيبة قوميه» . وراشد حسين كتب في مرصاده مقالا بكى على شعبه كله بسبب هذه «المصيبة» ، «يا ويل هذا الشعب ماذا يصنع بنفسه»» ونعته بالأذلاء والعبيد ، وتهكم عليه ، «أما انتم السعداء العرب .. فبن غوريون حبيبكم . بن غوريون لم ينتصر الا عندكم» .. الى آخر مقال ينقط كله بسموم اليأس والانعزالية والاستعلاء عن الشعب .

اننا لا نلوم راشد حسين ، فهو لا يزال غض الاهاب ، انما نلوم حزبه المبام الذي أكل الدهر عليه وشرب ، شاخ فيريد لشعبنا كله ان يشيخ معه . ولكن هيهات !

لقد كانت هذه الانتخابات صفعة رنانة لبن غوريون ولاحلامه الدكتاتورية ولسياسته الخرقاء . ولما كان بن غوريون يعتبر نفسه لويس الرابع عشر الاسرائيلي ـ «انا الدولة والدولة انا» فقد اعتبر خذلانه — «مصيبة قومية» .

ولكن هذه الانتخابات كانت ايضا صفعة رنانة لحزب الخداع وحرباوية المبادىء ، المبام ، الذي تشبث بمقاعده في قطار بن غوريون الى سيناء ذهابا وإيابا عبر كفر قاسم والحكم العسكري وسلب الاراضي والاوقاف وتأييد جلادي شعب الجزائر والتنكر لحقوق عرب فلسطين العادلة . فلما جاءت الانتخابات تلون كالحرباء بلون الغصن الذي علق عليه ، عربياً على غصن عربي ، ويهوديا على غصن يهودي . لقد جاءت أيدي العمال اليهود والعرب وهزت هذه الاغصان فسقطت الحرباء فاذا لونها بلون الوحل الذي جبلت منه ...

لقد رفع المبام في هذه الانتخابات شعار «هذه المرة مبام» وانفق ملايين الليرات وجند ألوف اعضائه في الكيبوتسات ، وحوّل المرصاد من اسبوعية الى يومية واوهم الراي العام ونفسه انه سيصبح من اكبر الاحزاب في الكنيست . فاذا كانت النتيجه ؟ يا دوب حافظ على اصواته بين اليهود ، واما بين العرب فعاد بخفي يوسف خميس .. لقد رأى الناخبون العرب انه لا يختلف ابداً عن المباي في اقتناص الاصوات . فالذين انتخبوا المبام لم ينتخبوه عن اقتناع بل لحاجة عمل في كيبوتس او مرعى لغنم في كيبوتس او لخوف من عطش الى ماء في كيبوتس او لامل في استمرار وظيفة في وزارة الصحة . اما مبادىء بوروخوف والصهيونيه الحالوتسيه وبناء «الاشتراكيه» على اراضي الفلاحين العرب فقد تركوها لمائير يعري وارسالياته بين بدو النقب .

ان الجماهير العربيه في واد وهذا الحزب الهرم في واد آخر . المصيبة ليست مصيبة العرب بل مصيبة المباي والمبام وكل احزاب غزوة سيناء . ان الجماهير العربيه التي استطاعت ، على الرغم من الحكم العسكري والارهاب والتضليل ، ان تمنح اكثر من ربع اصواتها للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وان تزأر بقافاتها في يوم الانتخابات ، تشعر الان ، اكثر من اي وقت مضى ، بالثقة بالنفس وبالتفاؤل وبوحدة الصف . لقد رفعت هاماتها واعلنت ، هذه الهامات لن تنحني بعد الان !

نصر كبير لكفاح الشعب انخفاض عدد نواب المباي العرب الخونه من خمسة الى اربعه . ومما يعزز هذا النصر انه في مكان الساقط جاء نائب شيوعي . هذا اول الطريق . ومن سار على الدرب وصل .

اننا نفهم حقد المبام على الجماهير العربيه التي نجحت في تحقيق هذا النصر . فهذا الحقد هو استمرار للشراكة المباميه المبائيه في السياسة المعاديه لحقوق العرب العادله .

لا يريد المبام للجماهير العربيه ان تصون كرامتها وان تقف على رجليها وان تدافع عن حقوقها بأيديها . انما يريد لها ان تحبو على الركب حتى ينسى المبام «النضال من الداخل» فاذا لم يستطع المبام «اقناع» بن غوريون بالغاء الحكم العسكري فعلى الجماهير العربيه ان تظل راكعة حتى يأتي اليوم الذي يستطيع فيه المبام «اقناع» بن غوريون بذلك . وعلى الجماهير العربيه في هذه الاثناء الا تحرك ساكناً حتى لا تزعل بن غوريون ولا تحرج شراكة المبام له في الحكومه . على الجماهير العربيه ان تنتظر حسنات المبام «من الداخل» وبن غوريون ينهب اراضيها وينتقل من كفر قاسم الى عرب السواعد ، فال مجد ماكرميم .. عليها ان تنتظر عودة يوسف خميس من حجه المبرور الى الاماكن المقدسه في الاردن ، بتصريح من بن غوريون ، وان تسب على الشيوعيه «اعداء الدوله» والا ؟.. والا ماذا ؟

والا يكون مع بن غوريون الحق في استعمال الشدة والارهاب ضد العرب .

هكذا بالضبط كتبت «عل همشمار» المبام في افتتاحيتها يوم الاثنين الماضي معلقه على نتائج الانتخابات بين العرب . كتبت ، اما والعرب انتخبوا الشيوعيين ولم ينتخبوا المبام فأزعلوا بن غوريون ، فعلى المواطن العربي الان ان يدفع الثمن» .

ان المبام ، الذي تظاهر بالدفاع عن الدمقراطيه وضد الاضطهاد القومي ، كشف عن انيابه الان واعلن انه من حق بن غوريون ان يرهب ويضطهد الجماهير العربيه . هذا هو المبام كما خلقه ربه بدون ورقة توت الانتخابات.

ولم تقتصر انياب المبام على هذه الانياب بل ان زعيمه مائير يعري وصل الى احقر من ذلك ، في خطابه الذي عزى به نشيطي المبام بعد انتهاء الانتخابات هاجم الحكام العسكريين لانهم سمحوا للشيوعيين بالتجول في القرى العربيه «بتصاريح وبدون تصاريح» اثناء المعركة الانتخابيه وبذلك ، قال افسحوا المجال امام دعاية الشيوعيين .

سنذكر كل هذا عن المبام ولن ننساه ابداً . سنحفظه في حرز حريز ونعيده الى أذهان الناس كلما دق الكوز في الجرة

ان شعبنا رفض نظريات الخنوع المباميه ونبذها نبذ النواة . واما الارهاب البنغوريوني ، الذي يهددنا المبام به ، فقد ابتلينا به ١٣ عاماً فما لانت لنا قناة . ونحن منه كما قال المتنبي ،

فصرت اذا اصابتني سهام   تكسرت النصال على النصال

ان لصاً يأتي في الليل بيتاً فلا يستيقظ اهله فيسرق ما يشاء ويعود أدراجه ولا يصيب اهل البيت بسوء . فهل نقول لاهل البيت هؤلاء ، مقالة المبام ، مقارم ؟ واذا استيقظ اهل البيت على اللص ، حينئذ يهجم اللص عليهم ويصيبهم بسوء . فهل نقول لهم ، مقالة المبام ، لماذا استيقظتم ؟ ان اللص على حق لانه ضربكم ؟!

لا . لقد استيقظنا . واستيقظنا كلنا . واضأنا البيت بالانوار الحمراء . واللص سيفكر ٤٢ ألف مرة قبل ان يتجرأ على عبور عتبة البيت !

لقد جلد المبام الى الجماهير العربيه ليفرق صفوفها ولينومها وليطمها الخنوع والحبو على الركب . فخيبت الجماهير العربيه آمال المبام ومن ارسله اليها . راشد حسين كتب مقاله بعنوان ، «احر التعازي» . ما كان احراه لو ألقى هذه التحية على اعتاب حزبه .

واما الجماهير العربيه فلا تستحق سوى التهنئة . لقد زأرت بقافاتها فأزورنا يا مفرقي الصف القيتكم ... ان زدتموا زدنا زئيراً بالقاف ما دام ذلك ممكناً ، وبوحدة الصف الكفاحيه على طول ...

جهينة

بينما يواصل المبام تهديد العرب بالانتقام البنغريوني

تعترف الصحف بان تذمر العرب من الحكم العسكري وقانون التركيز هو الذي أدى الى مضاعفة قوة الشيوعيين بين العرب

تل ابيب — ما اوضح الفرق بين تعليقات الصحف في سنة ١٩٥٩ على نتائج الانتخابات بين العرب وتعليقاتها الان على هذه النتائج في الانتخابات التي مرت في ١٥ آب الحالي .

فبينما اعلنت الصحف ، وعلى رأسها صحف المباي والمبام ، ان هبوط نسبة الشيوعيين بين العرب في انتخابات ١٩٥٩ يشير الى رضى الجماهير العربية عن سياسة الحكومة واعترافها بحسنات «جنة عدن» التي أقامتها حكومة المباي والمبام للعرب في ظل الحكم العسكري ، فهذه الصحف الان ـ باستثناء صحف المبام ـ تعترف بأن ارتفاع نسبة الشيوعيين بين العرب يشير الى نقمة الجماهير العربية على استمرار الحكم العسكري وسياسة نهب اراضي الفلاحين العرب وخصوصاً قانون التركيز .

والجريدة المسائية «معاريب» نشرت مقالا طويلا في في ١٧-٨-٦١ اعترفت فيه انه بعد هذه النتائج لا يمكن استمرار الحكم العسكري بصورته الحالية ويجب الاستمرار في تجميد قانون التركيز الذي أثار ثائرة الجماهير العربية .

ولمحت «معاريب» الى ضرورة تغيير الحكام العسكريين الذين شاخوا في وظائفهم . وهذه اشارة الى ما سيحدث من تغييرات وتنقلات بين اعوان المباي الذين ثبت افلاسهم ، ولا شك ان الدور سيلحق اجراء المباي العرب ، من نواب ورؤساء سلطات محلية ، الذين اثبتت الانتخابات أنهم لا يمونون الا على انفسهم ..

واشد ما ازعج «معاريب» والاوساط التي توحي اليها هو ان هذه الانتخابات اثبتت ان الشبيبة العربية ، والمثقفة ، نبذت دعايات العدمية القومية بوحدة صف وطنية مع الشيوعيين . فما دامت شبيبة الشعب بخير فلا خطر على مستقبل هذا الشعب .

وأغلبية الصحف تلوم سياسة الحكومة الاضطهادية على ارتفاع نسبة الشيوعيين بين العرب . وهذه التعليقات هامة ومفيدة لانها تظهر للرأي العام المضلل حقيقة هذه السياسة فتقضي على كل اضاليل المباي والمبام وغيرهما من الاحزاب الصهيونية .

اما صحف المبام فان غضبها على الجماهير العربية لانها قلبت ظهر المجن للمبام ، أضاع صوابها وهي مستمرة في نشر التعليقات والافتتاحيات التي تستنجد فيها بحكومة بن غوريون وبالحكم العسكري ضد الشيوعيين وضد الجماهير العربية وتهدد الجماهير العربية بانتقام الحكومة منها وكأن الحكومة قبل هذه الانتخابات كانت تُقبّل العرب على الوجنات .

ان هذا الموقف المبامى يشير أشد الاستنكار بين كل الدمقراطيين الحقيقيين في اسرائيل ويكشف القناع عن مدى الهوة التي انحط اليها المبام نتيجة خذلانه في هذه الانتخابات ولا شك ان هذا الموقف سيقضي على كل ما بقى للمبام من نفوذ ضئيل بين العرب .

نتائج الانتخابات ـ كسب هام فى المعركة ضد الاضطهاد القومي (بقية)

العربيه وخاصة العمال والشباب والمثقفون كان عاملا حاسماً في كسر شوكة الارهاب والتهديد بين اوساط اوسع واهم في الشعب العربي .

ان تصويت الجماهير العربيه بجماهيرها الى جانب الحزب الشيوعي كان صفعة رنانة على وجه السياسة البنغوريونيه العنصريه ، سياسة الاضطهاد القومي والتمييز وسلب الاراضي وهضم الحقوق القوميه للشعب العربي الفلسطيني . ان هذا التأييد الجماهيري للحزب الشيوعي بين الجماهير العربيه المضطهدة هو مفخرة لحزبنا وشهادة شرف له على تلك الثقة الغاليه التي تكنها له جماهير الشعب العربي ، الجماهير المضطهدة المسلوبة الحقوق . انها ثقة مصدرها نضال حزبنا الجريء المثابر ضد السياسة البنغوريونيه التعسفيه تجاه الجماهير العربيه ، ذلك النضال الذي اقام سداً منيعاً في وجه السلطة البنغوريونيه ولجمها من التمادي في طريق الاضطهاد وهضم الحقوق .

ان الاوساط المبائيه والمباميه التي احتفت بفيها انها «قضت على الحزب الشيوعي» و«حطمت مراكزه» بين الجماهير العربيه ، ولذلك خرجت في بداية المعركة الانتخابيه تتنافس فيما بينها على سرقة اصوات الجماهير العربيه ، قد اصابتها البلبلة واضاعت اتزانها واخذ كل منها يفتش عن سبب فشله بعد المعركة الانتخابيه .

«يديعوت احرونوت» قالت ان اخطاء المباي بتغييره مرشحي قوائمه العربيه باستمرار هو السبب .. «ودافار» اتهمت مبام وقالت «تحريض «المرصاد» والدعايه المباميه العربيه القوميه اكسبت الشيوعيين التأييد ... و«عل همشمار» ومائير يعري اتهما مباي بمساعدة الحزب الشيوعي ... ووصلت بهم المسخرة الى حد القول ان الحكام العسكريين اعطوا اوامر للمخاتير بتفضيل التصويت للحزب الشيوعي على التصويت للمبام ...

٥ — تحول بين الجماهير العربية

ان هذا الهذيان يدل فقط على تجاهل القادة الخائبين ، عن تعمد واصرار ، للاسباب الحقيقيه لتأييد الجماهير العربيه للحزب الشيوعي ولقلبها للمباي والمبام ظهر المجن ... فالجماهير العربيه في السنة الثالثة عشرة من عمر اسرائيل ، وبعد سنتين من الانتخابات للكنيست الرابعه اصبحت صاحبة خبرة اوسع ، واكتسبت وعياً اعمق ، وهي تدرك ان التصويت للمباي وحتى للمبام معناه تأييد استمرار الوضع الراهن وتثبيت سياسة الاضطهاد القومي . ان الجماهير العربيه اليوم اكثر من أي وقت مضى تدرك يقيناً ان الطريق للاطاحة بسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والوصول الى الحقوق المتساويه ، ولابطال الحكم العسكري وضمان الحياة الحرة في وطن الاباء والاجداد ليس بالاستخذاء والاستجداء و«الوساطه» وتأييد الحزب الحاكم والحزب الذي «اذا قال فعل» وانما بالنضال المثابر ، بوحدة الصف الوطني ، بتأييد القوى الدمقراطيه الحقيقيه المناضلة بثبات وبدون هوادة ضد السياسة البنغوريونيه بازدياد قوة ونفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان الجماهير العربيه قطعت مرحلة هامة في مدرسة الخبرة السياسيه وهي ترى طريقها الصحيح اليوم اكثر وضوحاً من اي وقت مضى . وهذا هو مكسب هام لمعركة الجماهير العربيه من اجل حقوقها .

٦ — الوحدة الوطنية مكسب هام للجماهير العربية

واهم ما برز في هذه المعركة الانتخابيه بين الجماهير العربيه ، الى جانب تأييد الحزب الشيوعي ، هو تلك الوحدة الوطنية الكفاحيه التي صاغتها الجماهير العربيه مع الحزب الشيوعي ضد السياسة البنغوريونيه . ان جماهير العمال والكادحين العرب كانوا اساس وحدة شعبهم ضد الظلم والتعسف البنغوريوني . ان الطبقة العامله العربيه اظهرت في هذه المعركة الانتخابيه وعياً وروحاً نضالية عالية مما يبشر بآفاق جديدة في ميدان النضال من اجل الحقوق المهضومة ، ومع الطبقة العاملة سار الفلاحون الذين سلبت اراضيهم والذين تتهددهم مشاريع السلب والتهويد ، ومع العمال والفلاحين وقف المثقفون الاحرار الوطنيون شيوعيين وغير شيوعيين ، ومعهم وقف جيل شعبنا الناشيء ، الجيل الجديد الذي يتدفق حيوية واملا ، مع هؤلاء جميعهم وقف كل الوطنيين الواعين المخلصين الذين وان لم يتفق بعضهم مع الحزب الشيوعي في جميع مواقفه ، الا انهم رأوا بوحدة الصف معه في النضال ضد الاضطهاد القومي وضد السياسة البنغوريونية الواجب الوطني الاول . ان هذه الوحدة الوطنية الكفاحية صيغت في المعركة واقامها شعب مهضوم الحقوق ، وحدة ستقوى وسيشتد ساعدها وستسير مع القوى الدمقراطية اليهودية وفي طليعتها الحزب الشيوعي راصة صفوفها مقوية نضالها من اجل رفع الاضطهاد والتمييز والظلم البنغوريوني .

تحريض قادة المبام سينقلب على رؤوسهم

ان قادة المبام الذين رأوا عالمهم ينهار بين الجماهير العربية يقومون بأبشع تحريض على الجماهير العربية . انهم يدعون حكومة بن غوريون علانية الى معاقبة الجماهير العربية على تأييدها للحزب الشيوعي وعلى نبذها المباي وقوائمه والمبام وماجوريه ، انهم يدعون للتشديد قبضة الحكم العسكري والاعمال التعسفية ضد الجماهير العربية (افتتاحية عل همشمار يوم الاثنين ٦١/٨/٢١) وبهذا ينحدرون الى ادنى مستوى رأتهم فيه الجماهير

ولكن مهما حرض قادة المبام ومهما ارغوا وازبدوا واتهموا الحزب بالاضلاع «بحملة اثارة المشاعر القومية» ... ومهما ازبد مباي وعربد فجميع هذا يؤكد شيئاً واحداً هاماً وهو ان الجماهير العربية مع القوى الدمقراطية قد احرزت في هذه المعركة الانتخابية كسباً هاماً وتقدماً كبيراً ، لقد خطت خطوة هامة في المعركة ضد سياسة الاضطهاد البنغوريونية بالمساهمة بتخفيض قوى المباي ، بالمساهمة بزيادة قوى الحزب الشيوعي ، بصياغه الوحدة الوطنية الكفاحية مع الحزب الشيوعي ، بكسر طوق الارهاب والضغط وبتوجيه ضربة الى سياسة الاحزاب الصهيونية . وجميع هذه المكاسب في المعركة الانتخابية يجب تثبيتها ، يجب تعميقها وجعلها أساساً لمتابعة المعركة بقوة أشد وبقوى جماهيرية اوسع من اجل انتصار قضية الحقوق القومية واليومية لجماهير الشعب العربي ، من اجل انتصار قضية السلام والدمقراطية.

ملجأ العجزة العرب في عكا : ملجأ أم مهزلة ..؟

بقلم محمود ابو شنب
عكا

السلطات ملأت الدنيا صراخاً حين افتتحت ملجأ العجزة العرب في عكا .

ولكثرة الضجيج والزعيق الذي واكب افتتاح الملجأ ، خيل الينا ان السلطات ستقيم جبلا من الارز واللحم ، كما جاء في الاسطورة ، فيشبع الجائع العاجز وانها ستكدس رزم الثياب فيكتسي العريان ويهدأ المقرور .

وكادت تنطلي علينا الحيلة وكدنا نصدق ، فنحن اذ نسأل اين اوقاف المسلمين يقال لنا .. او لم تروا ملجأ العجزة العرب ؟

ولكنا وقد جابهتنا الحقيقة حقيقة الملجأ هذا ، نتساءل بقوة .. اين تصرف اموال الاوقاف الاسلامية ..؟

فالملجأ الذي كثر الضجيج والعجيج حوله ليس الا طلاء مزوراً .. وجبل الارز واللحم تقلص وانكمش خجلا ، فما بقى منه الا وجبة حساء مهلهلة تقف الى جانبها في حياء ، حبتان من البطاطا .. لا تسمن ولا تغني من جوع ، ورزم الثياب لا وجود لها وان صدف ووجد منها شيء ـ فهو ليس للفقراء والمساكين .

وأصبح الملجأ أو «هو كان كذلك» اسماً ضخما كالطبل ولكنه أجوف .

الملجأ يقدم وجبة واحدة في اليوم .. ولكن ليس في كل يوم .. فالطعام لا يقدم في يومي الجمعة والسبت من كل اسبوع ، الاشفاق والحزن يعتصر قلب الانسان حين يستمع الى رجل بلغ الثانية والسبعين «. محمود مصطفى جمعة» يقول .. لم أعتد حياة ذل كهذه ولم أر معاملة اقسى من معاملة المسؤولة ، واذا استمر الحال على هذا المنوال فاني والله لفي غنى عن هذه الوجبة الهزيلة وقال آخر واسمه أسعد يس ، لا تقدم لنا القهوة قبل أن نتجند جميعنا في طلبها ، انما نخشى المسؤولة فهي تهدد بالطرد كل من يفتح فمه لغير وجبتها الهزيلة.

ومع أننا نرى الدجاج بأم اعيننا فانه اذا قدم لنا منه شيء فان ذلك لا يتجاوز العظام الجرداء ، واذا صدف وتبقى بعض الطعام الجيد «وهو لا يكون عادة الا في احوال نادرة» ، فاننا في اليوم التالي لانجده ومن يتجرأ على الطلب ، فانه لا يتلقى طعاماً بل صراخاً قد يتجاوزه الى الشتائم من المسؤولة والامر كذلك بالنسبة للبيض.

اما مصطفى خميس وعمره تسعة وسبعون سنه فقال «خلاص ما عدت أخش لهناك» اسنا عبيداً للمسؤوله ، وهل نحن جرذان حتى نأكل متبقيات الحسبه ، وحساء الكوسا ، ولما سألته كم مرة يأكلون اللحم في الاسبوع ؟ ضحك طويلا وقال « .. اسبوع .. اسألني كم مرة نأكلونه في السنه ؟»

ومع ندرة ظهور اللحم في الوجبات.. فانه اذا حدث ووجد منه شيء ، فقطعتان او ثلاث تسبح كالغريق في المحيط ، محيط الحساء .

كل الذين تحدثت اليهم اجمعوا على ان القهوة بالنسبة اليهم في ملجأ العجزة هي في ندرة اللحم ، مع انها «اي القهوة» تقدم يومياً الى ضيوف وضيفات المسؤولة التي تخصص غرفة لاستقبال مثل هؤلاء ، في ملجأ العجزة ، واذا ما احتج احد العجزة ، صرخت به المسؤولة ، «مش عاجبك .. ما تيجي» اما الشيخ محمود يونس فيقول في كتابه الى رئيس البلديه محتجاً على المسؤوله انها تقفل الحرم وتمنع الصلاة في المسجد الذي هو داخل بيت العجزة . ليش .. ؟

لان التفاح المطلي بالسكر الذي نمده على عيدان للبيع ، لم يجف بعد ، وهو يحتج على منع اقامة الصلاة وتساءل من أين السكر والتفاح ، ولماذا يباع لحساب المسؤوله ، ولماذا تستعمل المسؤوله غرفاً خاصة لاشغالها الخاصه .

وفي كتابه يطالب الشيخ محمود يونس رئيس بلدية عكا بفصل المسؤوله ومساعدها ، وتوظيف أخرى غيرها ، على أن تفرض مراقبة على المسؤولة الجديدة حتى لا تتصرف على «كيفها» كسابقتها ..

وروى احد العجزة انه قيل لهم ذات يوم ان زوارا سيأتون اليهم ، «وما اكثر ما يؤتى بالزوار الى الملجأ» فأخرت المسؤوله تقديم الوجبه اليتيمه حتى يأتي الزوار ، ولما تأخر هؤلاء اكثر من ساعة ضج العجزة ، واضطرت المسؤوله الى تقديم الطعام لهم .

اكثر العجزة يخشون المسؤوله ويظنون ان المطالبة بحقوقهم او الاحتجاج على سوء المعامله انما يعني ذلك طرد العاجز وحرمانه من هذه اللقمة الهزيله .

وفي العيد (روى لي اثنان من العجزة) قدمت لهم وجبة جيدة ، ولكنهم أبلغوا ان الملجأ سيقفل ابوابه ثلاثة ايام متتاليه ، لان المسؤوله «ستعيّد» ... هذا بالاضافة الى اليومين اللذين يقفل فيهما بيت العجزة ابوابه ، فيكون العجزة عملياً قد تناولوا وجبة واحدة في أسبوع العيد .

هذا والكل اجمعوا على انه يفد الى الملجأ للاكل في اقصى الحالات حوالي الثلاثين عاجزاً ، وفي ادناها خمسة عشر .

بينما يعتقد العجزة ان المؤن تعطى لاكثر من خمسين وهم يتساءلون عن مصير المؤن الزائدة ، خصوصا وهناك عدة اشخاص قد توفوا .

ومجمل ما حصلنا عليه من المعلومات يؤكد ان الملجأ في شكله الحالي ، إنما يقصد منه الدعاية فقط .

والعجزة لا يأكلون الدعايه ، ولا يكتسون منها .

لذلك نطالب بتحرير الاوقاف الاسلاميه اذ أن ريعها يضمن إطعام العجزة ويضمن كساءهم .

والعجزة لا يريدون ليرات الشؤون الاجتماعيه القليله بديلا عن اوقافهم المسلوبه ، ولا هذه الوجبة العجفاء تنشر كذبة ضخمة في الصحف والاجتماعات عن اهتمام السلطات بالعجزة المسلمين .

نحن نريد الاوقاف ، وريعها نبني عشرات ملاجىء العجزة فيأكلون ويكتسون من أموال اوقافهم لا منّة ولا حسنة يريدونها من السلطات .

رسائل القراء

يستقيل من حزب حيروت

ارسل الينا سلمان قاسم قبلان من بيت جن الاستقالة التالية :

اعلن للملأ استقالتي من حزب «حيروت» للاسباب التالية:

اولا — عدم قبول رجال «حيروت» عضواً عربياً في لجنتهم المركزية وهذا يدل على استهتارهم بالاعضاء العرب.

ثانياً — تمييز رجال «حيروت» بين الاعضاء العرب حيث يفضلون الدرزي على الاعضاء العرب الاخرين .

ثالثاً — والاهم من كل شيء عداؤهم السافر للعرب في الداخل والخارج .

هرب زلم المباي

حملة المسدسات !

وجاءنا من «مواطن» من المكر ان المرشح (النائب) المباي جبر معدي حضر الى القرية يوم الانتخابات مع عدة سيارات يركبها مستأجرون من قائمة «ي» واذناب المباي وحال وصولهم الى القرية بدأوا باطلاق الرصاص من المسدسات والبنادق ظانين انهم بذلك سيرهبون سكان القرية ويدفعونهم للتصويت لقائمة «ي» ولكن فتيان القرية ردوا على هذا الاستفزاز بتحدي اولئك المأجورين وبالهتاف بسقوط مباي وقوائمه العربية وبحياة الحزب الشيوعي وبالتصويت ق .

ولم يجرأ احد من زلم جبر معدي على النزول من السيارات واضطروا الى الهرب من القرية وهم يجرون اذيال الخيبة .

الانتقام الوضيع !

ارسل الينا احمد مصطفى بركة من عكا (هويته رقم ٥٧٤١٠٥ ـ ب) رسالة قال فيها انه عامل كان يعمل في ميناء حيفا في الاسبوع الاخير قبل الانتخابات ولكنه بعد الانتخابات مباشرة ذهب للعمل كالعادة فقال له المسؤول : احضر لي ورقة من الطبراني المسؤول عن مكتب العمل في عكا .

فجاء يوم الخميس ١٧-٨ الى الطبراني وطلب منه الورقة فقال له الطبراني لمن صوت ؟ فأجابه : انا حرّ في التصويت . فقال له طيب تعال غداً . فذهب اليه في الغد فقال له الطبراني : اذهب للذين صوت لهم ! ورفض اعطاءه الورقة المطلوبة .

طغمة بن غوريون تحاول تصفية المعارضة في المباي

ديان يريد ائتلافاً مع «اليسار» ليسهل عزل لافون وجماعته

المبام يتنكر لتصريحاته، ولا يشترط، لاشتراكه في الحكم، اي شروط سياسية

مكتب الاتحاد — الزعامة المبائية في حيص بيص، فهي لم تفق بعد من هول الصدمة التي اصابتها في الانتخابات. وجريدتها دافار، تستميت في انكار النزاعات والتناقضات التي تسود المباي. فهي من الناحية الواحدة تعلن ان «كل الانباء الواردة في الصحف حول تأليف الحكومة انباء كاذبة» و«معظم زعماء المباي في اجازة» و«المباي سيبحث موضوع الائتلاف في الاسبوع القادم». ثم تعود دافار في المقال نفسه وتذكر ان «اعضاء سكرتيرية المباي متفقون في الرأي على عدم اقامة ائتلاف كالائتلاف الحالي». فكيف يمكن التوفيق بين هذه الاقوال المتناقضة؟ انهـا تعبير ولا شك عن الفوضى التي تسود أوساط زعامة المباي.

والواضح هو ان زعامة المباي قد اجرت ابحاثاً بشأن الائتلاف. وتبين انها تعارض في اقامة ائتلاف يكون وزراؤها فيه اقلية. ولكن الخلاف هو مع من يقيم المباي الائتلاف الضيق أمع «المتدينين» و«الاحرار» او مع المبام واحدوت هعبودا و«المتدينين»؟

وفي اجتماع «للجيل الناشىء» خطب موشه ديان فدعا الى استخلاص نتائج حزبيه ضد جماعة لافون ودعا الى اقامة ائتلاف مع المبام واحدوت هعبودا (و«المتدينين»). وقصد ديان من اقتراحه هذا هو عزل المعارضة الدمقراطية التي برزت في المباي. فاذا اشترك المبام واحدوت هعبودا في الائتلاف الجديد فسيكون لافون وجماعته بعد طردهم من الحزب معزولين تماماً. اي ان زمرة ديان برس تريد استخدام المبام واحدوت هعبودا لا للتستر على سياسة بن غوريون وحسب بل لتقديم العون للطغمة المتآمرة في المباي لتصفية العناصر المعارضة لبن غوريون في المباي نفسه.

وفي الوقت ذاته يقوم بن غوريون بجهود ترمي الى الغرض ذاته ولكن في اتجاه آخر.

فقد اخذ بن غوريون يقرب اليه «قدامى» زعماء الحزب المعروفين بمعارضتهم لتصفية لافون وجماعته من أمثال غولده مئير واران واشكول. فقد استدعاهم الى الاجتماع به لبحث موضوع الائتلاف واستثنى من الاجتماع زمرة «الشباب» ، أي زمرة ديان - برس.

وكتبت «جروزلم بوست» تقول ان ديان يختلف مع بن غوريون في مسألة الائتلاف مع اليسار..

ومن هذا كله يتضح كذب النفي الذي نشرته «دافار» ويظهر ان النزاعات تسود الزعامة المبائيه.

ويبدو من القرار الذي اتخذته لجنة المبام السياسية ان المبام سيتنكر الوعود التي كان يتبجح بها في المعركة الانتخابيه، وانه مستعد للاشتراك في حكومة يرأسها بن غوريون وتسير على السياسة البنغوريونية نفسها.

فقد قررت لجنة المبام السياسية تفويض سكرتيرية الحزب إجراء المفاوضات حول إقامة ائتلاف واسع باشتراك المبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» و«المتدينين الوطنيين».

وهكذا فقد تجاهلت زعامة المبام كل بياناتها التي ادلت بها حول عدم اشتراكها في اي حكومة برئاسة بن غوريون. وقرار لجنة المبام السياسية لا يشترط اي شروط سياسية (لا في السياسة الخارجية او السياسة الاقتصادية او الحكم العسكري) للاشتراك في الحكومة الجديدة.

في العالم العربي

خطر الاعدام يهدد شيوعيين في العراق

بغداد — رفضت حكومة قاسم في العراق الغاء احكام الاعدام الصادرة بحق عشرات من الشيوعيين العراقيين. ووفقاً للانباء التي تسربت من هنا فان السلطات العراقية تنوي تنفيذ حكم الاعدام في عدنان جيلمران من قادة الحزب الشيوعي في الموصل والضابط مهدي حميد، قائد المقاومة الشعبية في الموصل ومنصور ابو العيس من قادة الشبيبة الشيوعية في الكاظمية.

وكانت السلطات قد ابلغت هؤلاء المناضلين الثلاثة عن موعد تنفيذ حكم الاعدام فيهم ولكن المظاهرات التي جرت في بغداد والمدن العراقية الاخرى حالت دون تنفيذ هذه الجريمة. ولكن حتى الان لا يعرف شيء عن مصير هؤلاء المناضلين.

الاتحاد السوفياتي (بقية)

لا يمكن انشاء قواعد عسكريه على الرغم من ارادة الدول المعنيه.

وقد حمل عدد من المندوبين على مقاطعة فرنسا لاجتماع الجمعيه العامه لهيئة الامم المتحدة وقال مندوب السودان في هذا الصدد ان موقف فرنسا ينطوي على الازدراء لهيئة الامم المتحدة واضاف ان مشروع القرار الاسيوي الافريقي هو الحد الادنى الذي يمكن اقراره.. (اي يجب ان تكون المطالبه بالجلاء حالا لا المفاوضة لتحقيق الجلاء)

والمتوقع ان تنتهي مناقشة القضيه يوم الجمعه اليوم فيقترع المندوبون على المشروع الاسيوي الافريقي.

ومن غير المتوقع ان تنجح الدول الغربيه حليفة فرنسا في تخفيف لهجة مشروع القرار فالمناقشه دلت على ان الاكثرية تؤيده.. بل ان عدداً كبيراً من الاعضاء يطالب بتشديد لهجته.

فرنسا تواصل استفزازاتها

اما في بنزرت فالوضع لا يزال متوتراً.. والجنود الفرنسيون يحاولون توسيع استفزازاتهم.. فهم يقيمون العقبات في وجه سيارات المؤن المتجهة نحو المدينه العربيه ويقومون بمظاهرات عسكريه لارهاب الشعب التونسي.

وفي الوقت ذاته زادت اعتداءات فرنسا على تونس من الاراضي الجزائريه.. فقد اطلقت المدفعيه الفرنسية نيرانها على سيدي يوسف وضاعفت نشاطها خلال بحث الامم المتحدة قضية بنزرت.

وحملت الصحف العالميه على فرنسا حملة كبيرة وقالت تايمس اوانديا، مقاطعة فرنسا لاجتماع الامم المتحدة يعتبر تحدياً سافرا للمنظمة العالميه يجب توجيه الضربة اليه.. فعدم الجلاء عن تونس هو خرق لسيادتها ووحدتها الاقليميه.

فكري أباظة فارس التحريض على الشيوعية والاتحاد السوفياتي

عدو آخر للشيوعية يلقى في سلة المهملات

القاهرة — نشر عبد القادر حاتم بياناً رسمياً أعلن فيه ان حكومة العربية المتحدة اقالت فكري اباظة من هيئة تحرير مجلة المصور القاهرية.

وجاء هذا القرار في اعقاب مقال نشره فكري اباظه طالب فيه بحل الاحزاب الشيوعيه خارج الاتحاد السوفياتي وناشد فيه الدول الغربيه الكبرى، أي الاستعماريه، تأييد مساعي الوحدة العربيه السريعه على ان تنضم اسرائيل الى هذه الوحدة وتكون جزءاً منها.

ان هذا المقال، الذي يدعو الغرب الاستعماري الى انشاء الوحدة العربيه، يسيء الى اهداف هذه الوحدة.

ومن المعروف ان فكري اباظه هذا، وهو كاتب رجعي عجوز كان من أشد المتحمسين لنظام فاروق ومن اصدقاء الاستعمار القدامى في مصر، كان هو الذي ابتدأ قبل شهرين الحملة المسعورة على الشيوعيه والاتحاد السوفياتي، هذه الحملة التي اضطرت الصحف السوفياتيه الى الرد عليها رداً هادئاً ومقنعاً حتى اسكتتها.

والان ها هي الحياة نفسها تضطر حكومة العربيه المتحدة نفسها الى رمي الصحافي المشبوه فكري أباظه في سلة المهملات.

ولا شك ان هذا سيكون مصير كل أعداء الشيوعيه. وشعوبهم بنفسها ستلقيهم جانباً.

لان اصوات الحليصه لم تذهب لمباي

او محاولات مباي للانتقام من العرب

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — يظهر ان فشل المباي واعوانه في الانتخابات الاخيرة قد أطار صوابهم، فاخذوا يلجأون الى اساليب الارهاب المكشوف في محاولة يائسة لفرض «هيبتهم» على السكان.

فبعد الانتخابات بايام ابلغ المدعو توفيق الشولي العميل المباي المعروف والموظف في الهستدروت، ابلغ الشاب محمود دبوري من سكان الحليصة، بأنه مفصول من دورة مسك الحسابات التي يشترك فيها وعندما سأله الشاب محمود عن السبب، اجابه اين ذهبت اصوات الحليصة؟.

وبعد يومين عاد توفيق الشولي وسلم معلم الدورة رسالة بتوقيعه يعلمه فيها بفصل محمود دبوري وشاب آخر هو ايضاً من سكان الحليصة، من الدورة.

وكانت وزارة العمل بالاشتراك مع الهستدروت قد نظمت هذه الدورة لعدد من الشباب العرب، وقد بدأت الدورة قبل شهر تقريباً ومدتها ثلاثة اشهر. وقد قدم كل شاب قبل في الدورة امتحاناً خاصاً، ولم يقبل الا بعد نجاحه في الامتحان ومن هنا يظهر ان فصل الشاب محمود دبوري ليس له من سبب، سوى انه انتقام وضيع من شاب عمل اثناء المعركة الانتخابية مع الحزب الشيوعي ورفض العمل اجيراً للمباي كما عرض عليه توفيق الشولي.

ان هذا العمل التعسفي من جانب توفيق شولي هو مخالف لقانون الانتخابات كما وانه مخالف للقوانين المعروفة في البلاد.

هذا وقد علمنا ان الشاب محمود دبوري سيتوجه الى محامي لرفع قضية على توفيق الشولي لفصله من الدورة.

الحجر الذي رفضه البناؤون صار رأس الزاوية

تل ابيب — نشرت هآرتس (الثلاثاء ٢٢-٨) مقالا لبوعز عفرون تهكم فيه على ملايين الليرات التي انفقتها الاحزاب الصهيونية في معركة الانتخابات وذهبت سدى واعترف بأن الحزب الشيوعي، الوحيد الذي لم ينفق في هذه المعركة اموالا باهظة، كان الوحيد الذي ضاعف اصواته.

وجاء في مقاله ان المباي، مقابل ٤٠ مليون ليرة انفقها على المعركة الانتخابية، خسر خمسة مقاعد. والليبراليون، مقابل ١٠ ملايين ليرة لم يربحوا سوى ٣ مقاعد. والمبام، مقابل ٥ ملايين ليرة، حافظوا فقط على ما كان لهم من اصوات. وبعد هذا كتب عفرون ما يلي:

«ثم جاء الحزب الشيوعي ولخبط كل الحسابات. فهذا الحزب الطفران، الذي كما يظهر لا يأخذ ذهباً كثيراً من موسكو، واعلاناته الانتخابية لم يلحظها أحد تقريباً، وكان من الصعب ان نذكر وجوده في المعركة هذا الحزب مع ذلك ضاعف تمثيله في الكنيست».

ونحن نضيف الى هذا: هذا هو شأن الرجعية في كل مكان. تتوهم انها قضت على الحزب الشيوعي. وتقنع نفسها بأنه غير موجود. ثم اذا بالحزب الشيوعي يظهر كالعملاق الضخم معلناً ان الطبقة العاملة، الفتية ووارثة الارض، لاتزال في وسط المعركة لتتقدم من نصر الى نصر. ان المستقبل للشيوعية في كل مكان.

دعوة للرفاق والاصدقاء

بحيفا

رفاق الحزب الشيوعي واصدقاؤه بحيفا مدعوون الى حفلة على شرف انتصار الحزب في الانتخابات وذلك يوم الاحد القادم الساعة الثامنة مساء في قهوة «بات» شارع موريا ٥٠ على الكرمل

تهنئة

الى رفيقنا عبد الرحيم اسعد حازم وزوجته في الطيبة

تهانينا الحارة بالمولود الجديد

جعفر

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية

التحرير: ٢٥ شارع الحوري

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

تلفون ٢٠٩١

ص ب ١٠٤ حيفا

الحاكم العسكري يحاول الانتقام من عرب المزاريب الذين لم يخضعوا المباي

الناصرة — لمراسل الاتحاد — يقوم الحاكم العسكري عكيفا بالانتقام من عرب المزاريب الذين صوتوا للحزب الشيوعي.

فقد بعث بواسطة علي النمر من عرب الزبيدات والقاطن في عرب المزاريب الى محمد قاسم ابو شنينه مهدداً بقطع رزقه لانه صوت للحزب الشيوعي.

وعندما ذهب محمد المذكور يوم الاثنين ٢١-٨-٦١ الى مكتب التصاريح بالناصرة لاخذ تصريح الى زمارين حيث يعمل في قطف العنب رفض مساعد الحاكم العسكري يومنا اعطاءه التصريح المطلوب وطلب منه القدوم في اليوم التالي!

وعندما سأله محمد قاسم لماذا لا يعطيه التصريح في الحال اسوة بغيره من العمال طرده من المكتب!

ان هذا الحادث وغيره من الحوادث المشابهة دليل على ان الحكم العسكري هو اداة كبت وانتقام ولا يمت للامن بصلة. وسيعرف المواطنون العرب كيف يردون بقوة على سياسة الانتقام هذه.

بلدية «صديق» العرب أبا حوشي تطارد باعة الصبر والخضروات

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — يقوم موظفو بلدية حيفا، في الآونة الاخيرة بمطاردة باعة الصبر العرب في حيفا فيصادرون الصبر والعربات التي ينقل عليها وبذلك يحرمون الكثيرين من تحصيل معيشة عائلاتهم، سيما وان اكثرية باعة الصبر هم من الذين لايقدرون على العمل في مهنة اخرى.

كما يطارد موظفو البلدية الفلاحين العرب الذين يعرضون منتجاتهم في شارع مار يوحنا في وادي النسناس ويبيعونها للسكان وهنا يصادر ايضاً موظفو البلدية ما يقع تحت ايديهم من فواكه وخضار وغيرها.

وتدور الاحاديث ان موظفي البلدية يقتسمون «الغنائم» فيأخذون الصبر والتين والخضروات الى بيوتهم.

لقد أثار تصرف موظفي بلدية حيفا نقمة السكان الذين يطالبون بوضع حد لهذه الاعمال التعسفية التي تجرد الكثيرين من مورد رزقهم ومعيشتهم.

سير الحملة المالية

لانتخابات الكنيست الخامسة

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٣٣٠١٠٦٥	١٦٥
الناصرة	١٦٠٠٠٠	١٦٠
الجليل	٤٢٨	١٤٢
تل ابيب يافا	٥٣٥٦٥٠٢٠	١٤٠٠٩
السهل	١٤٤٢٩٠٣٠	١٢٣٠٤
حيفا	٢٦٤٣٦٠٦٠	١٢١٠٨
الجنوب	٦٦١٣٠٢٥	١١٠٠٢
القدس	٩٦٠٠١٠٠	١٠٦٠٦
النقب	١٢٧٧	١٠٦٠٤
المجموع	١٣١٠٦٥١	١٣١٠٦

في الاسبوع القادم تلخيص الحملة

يوم الخميس ٣١-٨ تلخص الحملة المالية. فلنستغل الايام القادمة لجمع زيادة من التبرعات في المناطق والفروع لاحراز مكانة محترمة في التلخيص.

وصلنا الى مجموع ١٣١٬٦٥١ أي ١٣١٬٦ بالمئة.

كلمة الاتحاد (بقية)

واكتشف الفلاحون ان السير مع مباي لا يقضي على خطر نهب الاراضي او يخفف من حدة سياسة الافقار وخنق القرى العربية..

واكتشف اللاجئون ان السير مع مباي لا يعيدهم الى قراهم المهجورة واراضيهم الحبيبة..

واكتشف المثقفون ان السير مع مباي لا يفتح لهم ابواب العمل الموصدة.. ولا يضمن لهم حياة منتجة كريمة..

اي ان ابناء الشعب العربي اكتشفوا ان مخطط الاضطهاد القومي لا يفرق بين هذا وذاك وهو لا يحمل في طياته غير الاخطار على أراضيهم وعلى كيانهم الوطني، وعلى حقهم في العمل والحياة والكرامه...

كذلك ظهر ان النظام القائم بسياسته المغامرة وازمته الاقتصاديه والسياسية لا يستطيع تأمين العمل للعمال والمثقفين...

حتى في معركة الانتخابات لم يستطع مباي أكثر من ان يلوح ب ٢٠ وظيفة في جهاز جباية الضرائب أمام مئات المثقفين والخريجين الذين يسعون في سبيل العمل والحياة الكريمه..

ولان الساماً واسعة من الشعب العربي ادركت هذه الامور جاءت الانتخابات انتفاضة سلبية... اعرب فيها ٢٠ ألف مواطن عربي عن ثورتهم على الارهاب بأنواعه وهتفوا بقوة شعبهم أنهم اختاروا طريق النضال لتحقيق امانيهم...

وقد قاموا بهذا وعياً...

وقاموا به على ضوء خبرة الثلاثة عشرة السنة الاخيرة..

ولذلك من السخف ان يلجأ المباي الى اجهزة الدولة ليلوح بسلاح الارهاب الاقتصادي فيوحي بقطع تصريح مواطن من كفر قاسم او من عرب المزاريب ويأمر بإبعاد مواطنين من دورة دراسيه لان هؤلاء وقفوا الى جانب الحزب الشيوعي واختاروا طريق مقاومة سياسة الاضطهاد القومي...

٤٢ الف مواطن صوتوا الى جانب الحزب الشيوعي... ٢٠ ألف منهم ابناء الشعب العربي، فهل يستطيع المباي ان يرهبهم بهذا السلاح الصدىء... هل يستطيع القضاء على حقهم في الحياة...

هو يعرف انه لا يستطيع...

لقد لجأ المباي الى هذا السلاح الصدىء بعد كل هبة من هبات الشعب بقصد كبت هذه الهبة وسد الطريق امامها... لجأ الى ارهاب الافراد والى ارهاب الجماهير... الكثيرون تعرضوا في الماضي للطرد وقطع التصاريح والنفي والسجن الاداري والنقمة جباة الضرائب... جماهير الشعب وقواه الواعية تعرضت لنقمة السلطة المسمومة في الناصرة وفي أم الفحم في ايار ١٩٥٨ فسجن المئات منهم... فاذا كانت نتيجة كل هذه الحمى المبائية؟..

الارهاب الاقتصادي والسياسي لم يردع ابناء الشعب المخلصين، لم يخضع ابناء الطبقة العاملة الواعين بل ان نضالهم اشتد وتقوى، وحين كان يتراجع في المعركة واحد فقد كان يقوم ليملأ الفراغ عشرة، لقد عربد المباي وحكامه العسكريون ومرشدوه الهستدروتيون وازبدوا أكثر من مرة وارادوا دوس هذا المناضل وذاك العامل الذي وجد طريقه إلى الحزب الشيوعي ولكن الفشل الذريع كان دائماً حليفهم... اذ ان صفوف موكب الشعب اتسعت دائماً بالمناضلين الجدد، والارهاب صقل الواعين من ابناء الشعب والطبقة العاملة وموكب الحرية وموكب الشيوعية سار قدماً يتحدى الارهاب ويزداد قوة...

واما ارهاب المباي والحكم العسكري واما عنف السلطة البنغوريونيه ضد أبناء الشعب الواعين فلن يزيدهم الا عنفوانا..

ومع هذا فلا يمكن ان تسكت الجماهير على ارهاب المباي.. لا يمكن ان تترك ايا من ابنائها يتعرض لمثل هذا الضغط دون ان تردعليه وتحبط ذيوله.

يجب مقاومة اي مظهر من مظاهر الضغط او الارهاب الاقتصادي او السياسي.. يجب مواجهة كل اجراء انتقامي يلجأ اليه المباي.

اننا نستنكر بشدة هذه الاجراءات الانتقاميه وندعو كل القوى الدمقراطيه الى شل يد الارهاب الاقتصادي والسياسي ضد حرية الرأي وضد حرية النشاط السياسي والاجتماعي.

٢٠ ألف موظف حكومة يضربون

تل ابيب — قرر ٢٠ الف موظف حكومي من اصحاب الدرجات ٢-١٥ القيام باضراب انذاري يوم الاثنين القادم تدعيما لمطالبهم.

وهم يطالبون بزيادة رواتبهم بمقدار يتراوح بين ٨٠ و١٠٠ ليرة.

وقد قرروا الاضراب الانذاري في اجتماعات عقدوها في اماكن مختلفة.

اما منظمة الموظفين فقد اصدرت بياناً اعلنت فيه مقاومتها لنضال الموظفين وهددت اولئك الذين يقودون هذا النضال.